بلدان غربية اخرى ١٠ بلايين برميل ، بلدان افريقية اخرى ٥ بلايين برميل ، بلدان أخرى(١٧) ٥٥ بليون برميل .

غير ان « هذه الصورة هي دون الواقع بكثير » ، على حد تعبير جيمس اكنز ، مدير مكتب الوقود والطاقة في وزارة الخارجية . فهذه التقديرات تعطي لاحتياطي السعودية ١٥٠ بليون برميل ، الا أن معظم الجهات مقتنعة بأن ما يوجد في السعودية يزيد على ضعف هذه الكمية على الاقل ، وبحسب هذه التقديرات ذاتها يوجد في العراق ٣٠ بليون برميل بينما الرقم الحقيقي يمكن أن يصل الى حوالي ٧٥ بليون برميل(١٨) .

لكي نفهم طبيعة السيطرة البترولية العربية يجب أن ننظر الى نسبة الاحتياطي الى الانتاج . ان ما يملكه العالم العربي من احتياطي يزيد كثيرا عما انتجه حتى الان ، اما في فنزويلا والولايات المتحدة فالامر على عكس ذلك . يقول والتر ليفي، أحد الاقتصاديين العاملين في حقل النفط : « استنادا الى المعلومات الحالية سوف ينتهي احتياطي الولايات المتحدة في غضون ١٢ عاما اما احتياطي الشرق الاوسط وشمال افريقيا معا فلن ينتهي قبل ٦٠ — ٧٠ سنة على الاقل »(١٩) .

من الواضح ان الولايات المتحدة تستنفد احتياطيها من النفط بسرعة تزيد على خمسة أضعاف السرعة التي يجري بها استنفاد الاحتياطي في العالم العربي ، كذلك فان ما يملكه العالم العربي من طاقة احتياطية تمكنه من احداث زيادة ضخمة في معدل الانتاج خلال العقد القادم . وهنا يكمن الدور الاساسي للنفط العربي . يقول كريستوفر توجندات ، عضو البرلمان البريطاني والخبير في النفط ، بأنه « ليس هناك بديل لنفط الشرق الاوسط »(٢٠) .

ويملك الاتحاد السوفييتي بدوره احتياطيا يزيد على ما أنتجه حتى الان كما ان هذا الاحتياطي يقدر بكميات هائلة . « ولكن ، حتى بدون الاعتبارات السياسية ، لا تستطيع اوروبا الغربية وأميركا الشمالية واليابان أن تنظر الى روسيا كمصدر رئيسي بديل لمصدر نفطها الحالي . ففي الاتحاد السوفييتي والبلدان الشيوعية يزداد الطلب على النفط بشكل سريع . وعلى ذلك ، فان دول أوروبا الشرقية تخطط بالفعل لكي يصبح الشرق الاوسط مصدر قسم كبير من مستورداتها النفطية ، اما الصادرات السوفييتية للبلدان غير الشيوعية فلن تكون أكثر من نقطة في بحر . وبحسب التقديرات الحالية سوف تصل الصادرات السوفييتية خلال السبعينات الى حوالي ٥ بالمئة مما تحتاجه أوروبا الغربية في الفترة ذاتها وان تلك الصادرات ستستخدم اجمالا لمواجهة الضغوطات المالية والالتزامات السياسية »(٢١) .

لا تتوقف أهمية النفط العربي على احتياطيه الضخم وانما تعود أيضا الى تكاليفه الرخيصة . تتراوح كلفة انتاج البرميل الواحد في العالم العربي بين ٤ الى ١٠ سنتات أميركية . وفي ليبيا ، حيث البترول هو الثاني في الرخص ، يكلف البرميل الخام ١٥ سنتا ، اما في فنزويلا فتصل كلفة البرميل من النفط الخام الى ٦٠ سنتا وفي تكساس تصل الى رقم خيالي اذ تبلغ ١٦٠ سنتا(٢٢) .

يرجع رخص النفط العربي في جزء منه الى معدل انتاجه العالي . ان معدل انتاج البئر الواحدة في الخليج العربي يزيد على خمسة آلاف برميل في اليوم ، وفي بعض الحقول يصل ذلك الى ١٥ الف برميل في اليوم . وبالمقابل لا يزيد معدل انتاج البئر في الولايات المتحدة على ١٤ برميلا في اليوم(٢٣) .

وتقل تكاليف البحث عن النفط في العالم العربي عنه في أي مكان آخر . ففي أوائل الستينات قدرت تكاليف اكتشاف الطن الواحد من البترول بـ ١٠٥ سنت في حين بلغت تلك